الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث هو بحث ميداني يستخدم المنهج الكيفي الوصفي، ويهدف إلى وصف الكفاءة الاحترافية لمعلم اللغة العربية في مدرسة نور الفلاح المتوسطة الإسلامية بنردة باريتو كوالا، ووصف العوامل الداعمة والمعوقة لها.وقد أجري هذا البحث مباشرة في البيئة الطبيعية دون أي تلاعب بالمتغيرات، مما يجعل البيانات التي تم الحصول عليها بيانات طبيعية وعميقة تعكس الواقع الفعلي لموضوع البحث.

يستخدم المنهج النوعي لفهم الظواهر فهما شاملا من خلال استكشاف خبرات المعلمين وفهمهم ووجهات نظرهم في تدريس اللغة العربية. ويسعى هذا البحث إلى الكشف عن المعاني الكامنة وراء الممارسات والعادات وأنماط المهنية التي يطبقها المعلم في عملية تعليم اللغة العربية.

ب. أفراد البحث وموضوعه

يتمثل أفراد البحث في هذا البحث في معلم واحد لمادة اللغة العربية يدرس في مدرسة نور السلام المتوسطة الإسلامية بمنطقة بارتو كوالا. وقد اختير هذا المعلم بوصفه فردا للبحث نظرا لدوره المباشر في عملية تعليم اللغة العربية داخل الفصل، ولذلك يعد قادرا على تقديم معلومات ذات صلة وبيانات معمقة حول مهنية المعلم في أداء مهامه التعليمية.

أما موضوع هذا البحث فهو مهنية المعلم في تعليم اللغة العربية. ويركز هذا البحث على قدرة المعلم على تخطيط عملية التعلم، وتنفيذها، وتقويمها في تعليم اللغة العربية.

وبناء على ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة مهنية معلم اللغة العربية دراسة متعمقة، والكشف عن كيفية تجسيدها في الممارسات التعليمية داخل الفصل الدراسي.

ج. منهج البحث

ويقصد بالمدخل الطريقة التي يعتمدها الباحث في إجراء البحث.[٢٧] وقد استخدم هذا البحث المدخل النوعي لملاءمته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه.

المنهج النوعي هو منهج بحثي يهدف إلى فهم الظواهر التي يعيشها أفراد البحث، مثل السلوك والإدراك والدوافع والأفعال وغيرها، فهما شاملا ومتكاملا، ثم وصفها وتحليلها في صورة كلمات وعبارات ضمن سياق طبيعي خاص[28].

ويعتمد هذا المنهج على استخدام مختلف الأساليب الطبيعية في جمع البيانات. وقد استخدم هذا المدخل للحصول على بيانات معمقة حول مهنية معلم اللغة العربية في عملية تعليم طلاب الصف التاسع بمدرسة نور السلام المتوسطة الإسلامية في منطقة بارتو كوالا. وتعرض البيانات التي يتم جمعها في صورة جمل مترابطة ونصوص وصفية وتوضيحات مناسبة.

ومن خلال استخدام المدخل النوعي يمكن توجيه البحث بصورة أكثر دقة وملاءمة لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

د. موقع البحث

أجري هذا البحث في مدرسة نور السلام المتوسطة الإسلامية الواقعة في قرية تنغيران دارات التابعة لناحية ميكارساري بمنطقة بارتو كوالا. وقد تم اختيار هذا الموقع بناء على اعتبارات علمية، إذ تعد هذه المدرسة مكانا

---

[27] Suharsimi Arikunto, Metode Penelitiani:Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), h.25.

[28] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2022), h. 6.

مناسبا لموضوع البحث الذي يهدف إلى دراسة مهنية المعلم في تعليم اللغة العربية.

وإضافة إلى ذلك، تم اختيار هذا الموقع لأنه يدعم عملية جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. كما أن سهولة الوصول إلى موقع البحث بواسطة وسائل النقل العامة كانت من الاعتبارات المهمة، مما يسهل على الباحث تنفيذ أنشطة البحث بصورة فعالة وكفؤة.

وعليه، فقد اعتبر هذا الموقع مناسبا وممثلا لمجتمع البحث، بما يتيح الحصول على بيانات دقيقة ومرتبطة بموضوع البحث وأهدافه.

هـ. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات التي يعتمد عليها هذا البحث إلى قسمين، وهما:

أ. البيانات الأولية هي البيانات التي تكون في صورة ألفاظ أو كلمات منطوقة، أو حركات وسلوكيات تصدر عن أفراد البحث أو المخبرين الموثوق بهم، والمرتبطة بالمتغيرات محل الدراسة، أو هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المستجيبين.

ب. البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من وسائل جمع البيانات الداعمة للبيانات الأولية. وفي هذا البحث تم الحصول عليها من نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث، ومن الدراسة المكتبية. ويمكن أن تكون هذه البيانات مستمدة من الوثائق والمواد المكتوبة، مثل الجداول، والسجلات، والرسائل النصية، والصور، وغيرها من الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث[29].

[29] Arikunto,Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik(Jakarta:Rineka Cipta, 2010),Ed. Revisi, h. 22

و. إجراءات البحث

١. جمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث

يتم في هذه المرحلة جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، سواء كانت بيانات أولية يتم الحصول عليها مباشرة من أفراد البحث، أم بيانات ثانوية يتم الحصول عليها من المصادر والوثائق ذات الصلة بالبحث.

أ. تحديد البيانات المطلوبة.

ونظرا إلى أن جميع البيانات المجمعة ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، فإنه يتم تحديد البيانات اللازمة فقط من بين تلك البيانات، بما يتوافق مع أهداف البحث ومتطلباته.

ب. تسجيل البيانات المجمعة

يتم تدوين جميع البيانات التي سبق تحديدها بصورة منظمة ومنهجية، مما يسهم في تسهيل عملية البحث وتحليل البيانات واستخلاص النتائج بدقة.

ج. تصنيف البيانات وتحليلها

يتم تصنيف البيانات المجمعة وتنظيمها وفقا لمحاور البحث، ثم تحليلها تحليلا علميا للكشف عن مدى توافقها مع أهداف البحث والنتائج المتوقعة من قبل الباحث.

د. استخلاص نتائج البحث

يتم في هذه المرحلة استخلاص النتائج من المؤشرات والمعطيات التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات، وذلك للوصول إلى استنتاجات علمية تتعلق بموضوع البحث.

ز. أدوات البحث

يتطلب البحث العلمي وجود أدوات بحث تستخدم في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها. أما الأدوات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي:

١. دفتر الملاحظات، ويستخدم لتدوين البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث

٢. القلم، ويستخدم لكتابة البيانات وتسجيل الملاحظات أثناء عملية البحث.

٣. الحاسوب المحمول، ويستخدم في جمع البيانات وتنظيمها ومعالجتها، إضافة إلى حفظ البيانات التي يتم الحصول عليها خلال مراحل البحث.

٤. وحدة التخزين المحمولة (فلاش ديسك)، وتستخدم لحفظ البيانات وجمعها من مصادر متعددة.

٥. الكاميرا، وتستخدم لتوثيق البيانات والمعلومات في صورة ملفات إلكترونية.

ح. أساليب جمع البيانات

إن أساليب أو طرق جمع البيانات تعد من الأمور الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الأنشطة البحثية، نظرا لأهميتها الكبيرة في إنجاز البحث العلمي. ويقصد بأساليب جمع البيانات الطرق التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه وجمعها. ويهدف جمع البيانات في البحث العلمي إلى الحصول على المواد والبيانات والحقائق والمعلومات الموثوقة التي تسهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته[30].

١. أسلوب المقابلة

[30] Sudaryono, "METODOLOGI PENELITIAN Kuantitatif, Kualitatif, Dan Mix Method (Kedua)," RAJAGRAFINDO PERSADA 2017, h.83.

يتم تنفيذ هذا الأسلوب في صورة تواصل شفهي يهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للبحث. وفي المقابلة يتم توجيه الأسئلة وتقديم الإجابات بصورة شفوية، وغالبا ما تتم هذه العملية من خلال اللقاء المباشر بين الباحث والمبحوث.

٢. أسلوب الملاحظة

يستخدم أسلوب الملاحظة للحصول على صورة واضحة عن عملية تعليم اللغة العربية في الصف التاسع بمدرسة نور السلام المتوسطة الإسلامية بمنطقة بارتو كوالا. وقد اعتمد الباحث الملاحظة بالمشاركة، حيث شارك بصورة مباشرة في ملاحظة سير عملية تعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي ومتابعة الأنشطة التعليمية المتعلقة بموضوع البحث.

٣. أسلوب التوثيق

يتم تنفيذ هذا الأسلوب من خلال جمع البيانات باستخدام وسائل وأدوات التوثيق، مثل الكاميرا. ويستخدم هذا الأسلوب لجمع البيانات المتعلقة بالأنشطة والأحداث التي يصعب أو لا يمكن توثيقها في صورة كتابية، وذلك من خلال حفظها وتسجيلها في صور أو ملفات إلكترونية يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

ط. أسلوب تحليل البيانات

وللتحقق من صدق نتائج البحث وثباتها، استخدم الباحث أسلوب التثليث في البيانات، وذلك من خلال الاستفادة من مصادر بيانات متنوعة ومقارنتها، للوصول إلى صورة أكثر دقة وموضوعية تتفق مع أهداف البحث.

بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان، الذي يتكون من ثلاث مراحل رئيسة، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج.

أ. اختزال البيانات

في البحث النوعي، تكون البيانات التي يتم الحصول عليها من المقابلات أو الملاحظات كثيرة ومتنوعة في الغالب. ولذلك يتم إجراء اختزال البيانات، وذلك من خلال اختيار المعلومات الأكثر ارتباطا بموضوع البحث وتركيزها. فعلى سبيل المثال، يقتصر الباحث على تدوين مقتطفات المقابلات التي تتعلق بالتحديات التي يواجهها المعلم في تعزيز مهنيته وتطوير أدائه المهني.

ب. عرض البيانات

تُعرض البيانات التي تم تحليلها بعد ذلك في شكلٍ سردي أو وصفٍ تفسيريٍّ تسهيلاً لفهمها. فعلى سبيل المثال، يمكن عرض نتائج مقابلات المعلمين في صورة موضوعاتٍ رئيسة تم التوصل إليها من تحليل البيانات النوعية.

ج. استخلاص النتائج

بعد معالجة جميع البيانات وتحليلها، يقوم الباحث باستخلاص النتائج التي تُجيب عن أسئلة البحث الواردة في مشكلة البحث في المقترح.

باستخدام هذا المنهج، يُتوقع أن تُنتج الدراسة تحليلاً أكثر موضوعيةً وملاءمةً لموضوع البحث المتعلق بمهنية معلم اللغة العربية في مدرسة نور السلام المتوسطة في محافظة باريتو كوالا.